المحور الثاني:

نظريات التجارة الدولية

الجزء الثالث: النظريات الحديثة والمعاصرة للتجارة الدولية

1/ نظرية الطلب الممثل للليندر

بدأ ليندر تحليله بإفتراض أن الدولة ستقوم بتصدير السلع

التي تملك لها أسواقا كبيرة ورائجة حيث يشترط أن يكون الإنتاج مرتبط بالطلب ويبرز ذلك بالحاجة إلى إنتاج كبير الحجم من أجل تمكين المنشأت المحلية تحقيق وفرات حجم إقتصادية وتخفيض كلفتها وبالتالي أسعارها بشكل كاف لتمكينها من غزو الأسواق الأجنبية بالإضافة إلى ذلك فقد إعتقد لندر ان الدول متشابهة الدخل ستكون أيضا متشابهة الذوق، وإستنتج أن فرص التصدير لكل دولة ستكون في أسواق لدول الأخرى المشابهة لها من حيث الدخل، ومن هنا جاء إسم نظرية تشابه الأذواق.

وفي ضوء ذلك قد توقع لندر بأن هذا النوع من التجارة سيرتكز على السلع المتشابهة ولكنها في نفس الوقت متمايزة بطريقة أو بأخرى، أي أن التجارة الدولية وفقا لهذا الأسلوب سترتكز في المنتجات الصناعية المتنوعة بين الدول المتشابهة من حيث الدخل وأنماط الطلب، وأخيرا فقد إعتقد لندر أن هذا الأسلوب في تفسير التجارة ينطبق فقط على السلع الصناعية الخاضعة للتنويع حيث يلعب كل من التفضيل ووفورات الحجم دورا أساسيا.

أما فيما يتعلق بتجارة السلع الأساسية والأولية فقد إعتقد أنها تتبع تنبؤات نموذج هيكشر/ أولين والذي يركز على دور عرض (وفرة) عوامل الإنتاج

ويلاحظ أن جزءا كبير من التجارة الدولية المعاصرة تأخذ أنماطا تتفق مع توقعات لندر فمعظم التجارة الدولية في السلع المصنعة التي تحدث بين الدول عالية الدخل كالدول الأوروبية، أمريكا وكندا، حيث بلغت نسبة المبادلة فيما بين هذه الدول 66% من إجمالي حجم المبادلات الدولية في منتجات متماثلة ومتماثلة كالسيارات والأجهزة الكهربائية والإلكترونية

2/ نظرية المناهج التكنولوجية للتجارة الدولية

بصفة عامة يمكن القول أن المناهج التكنولوجية للتجارة الخارجية

عبارة عن: تحليل ديناميكي لقانون النفقات النسبية تفسر نمط التجارة الخارجية بين الدول في ذلك النوع من المنتجات الذي يعتبر نتيجة مباشرة للتغيرات التكنولوجية. هذه التغيرات التكنولوجية تأخذ شكل إختراع الذي يأخذ صورتين هما:

ايجاد سلعة أو منتج لم يكن معروفا من قبل.

التوصل إلى طريقة جديدة لإنتاج سلع موجودة من قبل بمداخلات أقل.

تجديد فيأخذ شكل تحسين نوعية ومواصفات المنتج القائم بحيث يكون أكثر قبولا للمستهلك من الناحية الاقتصادية.

ويترتب على حدوث الاختراع أو التجديد أو كلاهما **اكتساب الدول صاحبة الاختراع أو التجديد لميزة نسبية** في **انتاج** إحدى السلع الموجهة أساسا إلى السوق الداخلي. ومن نتيجة ذلك أيضا قيام الدولة المخترعة **بتصدير** هذه السلع إلى الأسواق الخارجية لتمتعها بمزايا نسبية ذات طبيعة احتكارية وقتية لفترة زمنية محددة تعرف باسم الفجوة التكنولوجية

3/ نظرية الفجوة التكنولوجية Posner

وتعرف (تجارة الفجوة التكنولوجية)على أنها "تلك التجارة التي

تحدث خلال الفترة الزمنية التي تبدأ بقيام الدولة المخترعة بتصدير المنتج أو السلعة الجديدة وبداية الانتاج لهذه السلعة في الدول المقلدة."

وعند بداية عملية التقليد تفقد العوامل التكنولوجية دورها في تفسير التجارة الدولية في المنتجات الصناعية كثيفة التكنولوجيا. وتحل محلها عامل الوفرة أو الندرة النسبية لعناصر الإنتاج في كلا الدولتين باعتباره العامل الرئيسي لاختلاف المزايا النسبية الطبيعية وقيام التجارة الدولية، وتبدأ القواعد المعمول بها في ظل نموذج هكشر – أولين لعناصر الإنتاج.

تقييم النظرية

رغم أهمية نموذج الفجوة التكنولوجية ونتائج الدراسات التطبيقية

الداعمة له إلا أنه ظل عاجزا عن الإجابة عن **أسباب ظهور الفجوة التكنولوجية** و**حجمها** وكذا **المدى الزمني الذي يمكن خلاله استمرار الفجوة قبل إزالتها؟**. وهذا ما **حاولت نظرية دورة حياة المنتوج** الإجابة عليه وبالتالي سد الثغرات التي عانى منها هذا النموذج.

4/ نظرية دورة حياة المنتوج لفيرنون (vernon)

نظرية دورة حياة المنتوج: طوّرها ريموند فيرنون (Raymond Vernon) في ستينيات القرن العشرين لشرح كيفية تطوّر التجارة الدولية من خلال المراحل المختلفة لحياة المنتوج. تعتمد هذه النظرية على أن المنتوج يمر بمراحل محددة تؤثر على نمط التجارة الدولية، وهي:

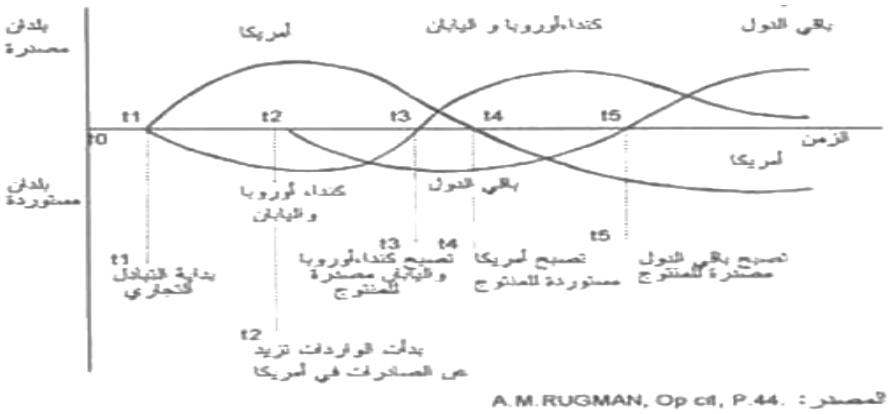

المصدر : A.M.RUGMAN, Op cit, P.44.